

٢٠ توصية لإحياء ليالي القدر



سماحة الشيخ بناهيان

١٨ رمضان ١٤٣٧



panahianAR











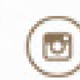
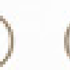

٢٠ توصية لإحياء ليالي القدر

سماحة الشيخ بناهيان

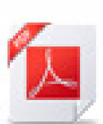
١٨ رمضان ١٤٣٧



panahianAR

ARABIC.BAYANMANAVI.IR





١

لنشعر بالشبه بين ليلة القدر ويوم القيامة

بتأمل قليل نستطيع أن نشعر بالشبه بين ليلة القدر ويوم القيامة.

إن ليلة القدر تشبه يوم القيامة في تحديد مصير الناس، إذ يتمّ فيها محاسبة كل أعمال الإنسان الماضية ثمّ يبرمج لمصيره في المستقبل، مع فارق أن لا يعذب أحد في ليلة القدر ولا يذهب ماء وجهه وتعطى فرصة الرجوع والتدارك، بل تعمّ رحمة الله كل أرجاء العالم.





٢

لنكن آملين ولا نقنع بالقليل

إن ربّنا الرحيم قد أعدّ ليالي القدر للتعويض عن جميع ما قد ابتلينا به من قصور وتقصير، فلا نيأس من غفران أي ذنب، ولنكن آملين في الحصول على أي حاجة، فلا نقنع بالقليل في دعائنا.

أيّ حاجة لم تكن بصلاحنا فسيعوضنا الله عنها بخير منها، فلن يردّ دعاء ولا تهمل حاجة. وإن استطعنا فلنسأله لقاءه وقربه وحسب.





٣

التلهف على لقاء اللّه

لقد قال ربنا العظيم: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْر». فتعالوا نجعل أحلى ذكريات عمرنا في ليالي القدر، ونبيت هذه الليلة بالتلهّف على قرب اللّه، ولا نفكّر إلا بما يريده منّا.





٤

ليكُن المتّقون كالعاصين والعاصون كالمتقين

يجب على المؤمنين المتقين أن يقفوا بين يدي الله بأيد خالية، وكذلك يجب على العاصين أن يدعوا اللّه كالمؤمنين بقلوب مطمئنّة بلطفه وفضله.

فلو كان الله يريد أن لا يغفر لنا لما دعانا، ولو كان يريد أن يتشدّد علينا لما ضاعف هكذا في ثواب ليلة القدر وقيمتها.





٥

كسب محبة اللّه عبر المحبة إلى الناس

لندع للآخرين ونذكر أسماء إخواننا واحدا واحدا ولا ننس من سألنا الدعاء.

فعندما يرى الله محبّتنا إلى الناس، يزدد محبة لنا. لنطهّر قلوبنا من الأحقاد ويعفُ بعضنا عن البعض، ليزداد الله معنا تسامحاً.





٦

لنكن كراماً

لندعُ لانتصار شعبنا ومجده وعمران بلدنا، فلا نضيّق أدعيتنا في نطاق أنفسنا وأسرنا المحدود، لأن الله يحبّ أهل الكرامة وسعة الصدر من عباده ويلطف بهم أكثر من غيرهم.

لندع لمستضعفي العالم ولا سيما للمؤمنين المظلومين في المنطقة، ولنمسح دموع المصابين ونعزّيهم بدعائنا ولندعم المجاهدين في خطوط المقاومة الأمامية بدعائنا.



٧

مواساة المحتاجين، والعطف على الأقربين

لندعُ من صميم قلوبنا للمرضى ولا سيّما الذين نعرفهم، ولنواسِ الفقراء ونجدّد العطف والرأفة على الأقرباء، ولندعُ لقضاء حوائج إخواننا بكل وجودنا قبل أن يسألونا الدعاء.





٨

برّ الوالدين، والدعاء لأبينا الروحي

لا نغفل عن أفضل الأعمال في ليلة القدر؛ فلنسأل والدينا أن يبرءونا الذمّة ولنتحبّب إليهم ونسألهم الدعاء بأعين مدمعة. وإن كانوا قد غادروا الدنيا فلنهدِ لهم بعض الخيرات ولندعُ لارتفاع مقامهم ودرجاتهم في الجنان.

ثم حريّ بنا أن نسأل أقرباءنا الدعاء وإبراء الذمّة، وندعو لسلامة أبينا الروحي أي قائدنا وإمامنا الخامنئي «دام ظله» ونسأل الله أن يستجيب أدعيته، فقد وصّانا الإمام الصادق عليه السلام بالدعاء للسلطان العادل.

«الأمالي للصدوق/ص٣٣٨»



٩

طلب العيشة الطيبة، وهلاك مسببي الفقر

أسألوا الله العافية والعيشة الطيبة.

إذ يستحقّ المؤمنون حياة طيّبة، وذلك من أجل أن لا يتورّطوا بالذنوب ويغفلوا عن الله بسبب الفقر وضنك الحياة. وفي نفس الوقت ادعوا لهلاك مستكبري العالم الذين هم المصدر والمسبّبون الحقيقيّون للفقر في العالم.





١٠

الحضور بين الناس

إن كنّا نودّ أن نعبد الله في ليالي القدر في خلوة وبعيدا عن الناس، فلنحضر بين الناس في جزء من الليل، فهو أقرب إلى التواضع ويُحظينا بنور نيّة المؤمنين.

فليس بقليل أولئك الذين يتوبون إلى الله في هذه الليالي، فينزل الله رحمته وسروره ورضاه على كلّ من كان حاضرا في ذلك المكان.

وليس بقليل العشّاق الذين يرحم الله كلّ من جالس حولهم.





١١

أدعوا بما تتفاعل معه قلوبكم

ردّدوا الأذكار والأدعية التي تلفت قلوبكم إلى الله أكثر، واقرأوا النصوص التي تقدر على إثارة أرقى مشاعركم واستدارة دموعكم، وإن كانت الدموع ليست بشرط مطلق لاستجابة الدعاء، ولكنّها توفّر أفضل الظروف والأسباب لاستجابة الدعاء.



١٢

اتلوا ما تيسر لكم من القرآن

في ليلة القدر التي هي ليلة نزول الثقل الأكبر والقرآن الكريم، ينبغي لنا أن نقرأ ما تيسر لنا من القرآن الكريم ونرتشف من آياته.

إن من أجمل صور تلاوة القرآن، تلاوته في أثناء الصلاة، فلا نغفل من هذه التلاوة التي تجسّد أروع حالات الأدب في التلاوة.

فإن لم نكن نحفظ كثيرا منه، فبإمكاننا أن نتلوه بالكتاب.





١٣

التفكّر ومحاسبة النفس

لنعدّ فرصة للتفكّر ومحاسبة النفس.

فحسبنا أن يضيق صدرنا من تقصيراتنا ونتحسّر على العمر الضائع، ليضمّنا اللّٰه إليه ويتحنّن علينا.

فإنه يحبّ أن يَجبُر كلّ أعمالنا الماضية.





١٤

التفكير في ساعة الوداع ومراجعة الوصية

لنعدّ فرصة للتفكير في الآخرة وساعة الوداع.

فلنراجع وصايانا ونأخذ سفرنا الرائع إلى الآخرة على محمل الجدّ.

فإن اعترانا خوف أو وحشة، فلنعذ بالله ليطمئننا، لا أن نطمئن أنفسنا بالغفلة والنسيان.





١٥

لا نغفل عن ذكر أمير المؤمنين عليه السلام

ولنخصّص قسما آخر من فرصة التفكّر الذي هو من أعظم العبادات، بالتفكير في شخصيّة علي عليه السلام ومظلوميته ومعاناته، ولنسعَ أن لا ننسى هذا الرجل المظلوم وحبيب قلب النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم لحظةً واحدة.

فلنذكر مصائبه ونعش آلامه ونطف حول بيته ونحيِ الليلة كلّها بجانب أبنائه المصابين بمصيبته.





١٦

إشعار النفس بالحضور بين يدي الإمام صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف

لننتهز كلّ لحظات ليلة القدر، ولنجد أنفسنا منذ الساعة الأولى من الليلة بين يدي الإمام صاحب العصر عجل الله تعالى فرجه الشريف وتحت غيث رحمة الله. إن ليالي القدر في الصيف قصيرة، فلنصعّد قابليتنا للانتفاع بها عبر الحمية.





١٧

مشارطة النفس والبرمجة للمستقبل

وفي آخر السحر شارطوا أنفسكم قليلا وعاهدوها على إصلاح النفس في المستقبل.

فأعدّوا برنامجا دائميّا ومختصرا للسنة القادمة، واستعينوا بالله على إنجازه.

فإن العزم على تغيير السلوك مدعاة لتثبيت التوبة.





١٨

إن ليلة القدر الثالثة هي ليلة الدعاء للظهور

إن كنّا قد خصصنا ليلة التاسع عشر بالتوبة وليلة الحادي والعشرين بطلب الحاجات، فتعالوا نخصّص ليلة الثالث والعشرين بالدعاء لإنقاذ البشر بظهور مولانا الحبيب. فلنخرج من البيت ونخصّص ليلة القدر لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي هو صاحب البيت. لكي يتسنى لنا أن نقول: «يا صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف لقد خصّصنا لك أفضل أوقاتنا، فخصّص لنا أفضل أدعيتك...»

فإنك عندما تدعو لظهور الفرج من أعماق قلبك، يدعو لك الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، وعندما تصبّ الدموع على غربته ووحدته، يبكي سيدك ومولاك على محنك ومعاناتك. وعندما تدعو لكشف الضرّاء عن المظلومين والمحرومين بالرغم من كونك في الرخاء والسرّاء، تفتخر بك الملائكة.





١٩

الدعاء لحسن العاقبة والشهادة

وفي الختام فلنسأل الله حسن العاقبة، وإن رغب أحد فليلتمس من الله الشهادة.

إنّ الدعاء للشهادة لا ينقص من عمر الإنسان، ولا يؤثر إلا في ازدياد معنوية الإنسان وقوّة روحه، كما يقرّبه إلى سيد الشهداء عليه السلام.





٢٠

زيارة الإمام الحسين عليه السلام

وإن استطاع أحد، فليزر أبا عبد الله الحسين عليه السلام في جميع الليالي الثلاث، وإن لم يقدر فليناد الحسين عليه السلام من مكانه البعيد ويقل: «صلى الله عليك يا أبا عبد الله» ليكتب له ثواب الزيارة.

ثم لنسلّم على جميع شهداء الإسلام الأبطال ولا سيما الشهداء المدافعين عن الحرم ونُهدِ إليهم سورة الفاتحة فإن حياتنا وأمننا مدين لهم.





نبذة عن حياة سماحة الشيخ بناهيان

ولد سماحة الشيخ بناهيان في عام ١٩٦٥م.

في مدينة طهران وكان والده من العلماء والمبلغين الناجحين في طهران. بدأ بدراسة الدروس الحوزوية منذ السنة الدراسية الأولى من مرحلة المتوسطة ١٩٧٧م. ثم استمرّ بالدراسة في الحوزة العلمية في قم المقدسة في عام ١٩٨٣م. وبعد إكمال دروس السطح، حضر لمدّة إثنتي عشرة سنة في دروس بحث الخارج لآيات الله العظام وحيد الخراساني وجوادي آملي والسيد محمد كاظم الحائري وكذلك سماحة السيد القائد الإمام الخامنئي.

منذ بداية الدراسة في الثانوية وإلى جانب دراسته في الحوزة، أقبل على التبليغ والتدريس في مختلف الأوساط المدرسية والجامعيّة والحوزويّة عبر تدريس كتب الشهيد مطهّري. ثمّ درس علم النفس في مكتب التعاون بين الحوزة





والجامعة وهو الآن أحد أعضاء الهيئة العلمية في مركز التبليغ التخصصي وله نشاط وتعاون مع المركز في مجال التدريس وإعداد المناهج الدراسية وتحديد محاورها وتأليفها.

وإلى جانب النشاطات التبليغية، باشر سماحته بأعمال إجرائية وإدارية في المجالات الثقافية ومارس البرمجة والإدارة الثقافيتين في المعاونية الثقافية في «فيلق ٢٧ محمد رسول الله ﷺ» في أيام الدفاع المقدّس والمعاونية الثقافية في «ممثلية الولي الفقيه في الجامعات» و«جامعة المصطفى العالمية» التي كانت تسمى يومذاك بـ«المركز العالمي للدراسات الإسلامية». لقد تصدّى سماحته لقبول مسؤولية «ممثلية الولي الفقيه في جامعة الفنّ» إلى جانب التدريس فيها لمدّة عشر سنين. وبعد ذلك وإلى جانب مسؤولية «المستشار لرئيس ممثلية الولي الفقيه في الجامعات» والنشاطات التبليغية، كان وما زال يباشر التدريس في الحوزة والجامعة وكذلك





التحقيق والتأليف في العلوم الإسلامية.

أما الآن فقد خصّص أكثر نشاطاته بالحوزة العلمية وقد أسس مدرسة «دار الحكمة» العلمية في طهران ويرعى إدارتها.

بالإضافة إلى المسؤوليات والأعمال التي قام بها سماحته، يعتبر أحد أشهر الخطباء في الأوساط الجامعية، بحيث كان ومازال المحاضر الثابت في جامعة طهران وجامعة الإمام الصادق عليه السلام وجامعة الفن في أيام العشرة الأولى من المحرّم منذ حوالي عشر سنين. ويصل عدد الحضور في جامعة الإمام الصادق عليه السلام في ليالي المحرّم إلى عشرين ألف نفر.

إنه من المدعوّين الثابتين لإلقاء المحاضرة في المجالس التي يقيمها سماحة ولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي «دام ظله الوارف» في أيام المحرّم والأيام الفاطمية منذ عام ٢٠٠٢م ولحدّ الآن. كما هو مرجع استشارة العديد من المؤسسات الثقافية





والتربوية في مجال التخطيط وإعداد المناهج وغيرها.

من بين العشرات بل مئات المواضيع والأبحاث التي ألقاها سماحته خلال سّني نشاطه، يعتبر موضوع «الطريق الوحيد والاستراتيجية الرئيسة في النظام التربوي الديني» من أفضل المواضيع متانةً وتأثيراً وقد نال إعجابا هائلا من قبل جمهوره المتابعين لأبحاثه. كما يدرّس سماحته موضوع «معرفة الإنسان في رؤية الإسلام» في الحوزة والجامعة منذ سنين.



الكتب التي صدرت له لحد الآن باللغة العربية هي:

١- ثقافة الانتظار.

الكتب التي صدرت له لحد الآن باللغة الفارسية هي:

١ـ نگاهی به رابطه عبد و مولا؛ نظرة إلى العلاقة بين العبد والمولى

٢ـ رهایی از تکبر پنهان؛ التخلص من الكبر الخفيّ

٣ـ انتظار عامیانه، انتظار عالمانه، انتظار عارفانه؛ انتظار العوام، انتظار العلماء، انتظار العرفاء

٤ـ تحلیلی بر نگاه امام ﵀ به هنر و رسانه؛ وقفة عند رؤية الإمام الخميني ﵀ عن الفنّ والإعلام

٥ـ شکوه امر خدا؛ روعة أمر الله

٦ـ شهر خدا؛ مدينة الله

٧ـ چگونه یک نماز خوب بخوانیم؟؛ كيف نصلي صلاة جيّدة؟

٨ـ چگونه دستورات دینی ما را تربیت می‌کند؟؛ كيف تربّينا الأحكام الدينية (مقتطف من كتاب مدينة الله)





٩ـ براى مهمانى خدا آماده شويم؛ لنستعدّ لضيافة الله

١٠ـ آشنايى با چند مفهوم كليدى اخلاق؛ تعرّف على بعض المفاهيم الأساسية في الأخلاق (مقتطف من كتاب مدينة الله)





٢٠ توصية لإحياء ليالي القدر

سماحة الشيخ بناهيان

١٨ رمضان ١٤٣٧



panahianAR

ARABIC.BAYANMANAVI.IR





٢٠ توصية لإحياء ليالي القدر



سماحة الشيخ بناهيان

١٨ رمضان ١٤٣٧



panahianAR

ARABIC.BAYANMANAVI.IR